نوه بدعم دولة قطر للفلسطينيين ولعرب 48

د. الطيبي: يجب ألا يكافأ شارون عربيا على هرولته من غزة

إسرائيل تمارس سياسة «الباب الدوار» وتفرج عن عشرات وتعتقل المئات

خطة الانسحاب من غزة تقضي بخروج 8 آلاف مستوطن وتضمن بقاء 200 ألف منهم!!

د. الطيبي

الحضور تصوير: أحمد جودة

كشف الدكتور أحمد الطيبي النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي ورئيس الحركة العربية للتغيير عن أهداف شارون الحقيقية من وراء خطة إعادة الانتشار حول قطاع غزة، مؤكداً أنها عمليا إعادة انتشار حول القطاع وفرض حصار عليه من البر والبحر والجو مع التنازل عن قطعة أرض صغيرة من أجل الاحتفاظ بالقسم الأكبر من الأراضي المحتلة في الضفة الغربية.

متابعة:
طه حسين

وقال في محاضرة ألقاها مساء أمس الأول بجامعة قطر حول القضية الفلسطينية والاستراتيجية الإسرائيلية نظرة من داخل الداخل إن إخلاء المستوطنات لن يشمل في الحقيقة إلا نحو 8 آلاف مستوطن في قطاع غزة وبعض مناطق الضفة من أجل ضمان بقاء أكثر من 200 ألف مستوطن في الضفة الغربية والأحياء الاستيطانية في القدس الشرقية وضواحيها وان هذا ما أكده صراحة المستشار الأكبر لرئيس الحكومة المحامي دوف فايسغلاس وقال الطيبي في المحاضرة التي شهدها أساتذة الجامعة تتقدمهم الدكتورة شيخة المسند رئيسة الجامعة ان خطة الفصل ليست جديدة في فكر شارون وانه سبق وعرضها عام 1998 حينما كان وزيرا للخارجية.

وتهدف للانسحاب من 33٪ فقط من الضفة الغربية المحتلة عام 1967 وتحويل المناطق الفلسطينية إلى كانتونات منفصلة محذرا الدول العربية من الانخداع بشعارات شارون وانه لم يقدم للفلسطينيين ما يستحق عنه جائزة التطبيع مع الدول العربية التي لم تقم علاقات مع إسرائيل حتى الآن.

واكد ان شارون يريد المماطلة وفرض سياسة الإملاءات من أجل فرض حقائق على الأرض، وقال إن شارون يستفيد من مظاهر المعارضة العنيفة في الشارع الإسرائيلي من قبل المستوطنين وقوى اليمين المتطرف بهدف عرض صورة صعبة يواجهها في طريقه لتنفيذ الانسحاب من غزة، وانه يهدف إلى حصد ثمار كبرى تتمثل في عدم الضغط على إسرائيل والسكوت على المحاضرة ان شارون عندما يقول مشاريعها الاحتلالية والاستيطانية.

واكد الطيبي ان اسرائيل لم تستوف شرطا اساسيا للتهدئة مع الفلسطينيين وهو عدم الاعتداء وانها تستمر في سياسة المصادرة ووضع الحواجز التي تزيد من معاناة الفلسطينيين وانه إذا كانت سياسة الاغتيالات قد جمدت عمليا منذ اتفاق شرم الشيخ لكن العدوان الاسرائيلي مستمر وشامل بمصادرة الأراضي واستمرار بناء الجدار العنصري العازل وممارسة سياسة «الباب الدوار» في الاعتقالات بإطلاق العشرات واعتقال المئات.

وأبدى الطيبي دهشته في التفاؤل الذي يسود بعض الشوارع العربية ولدى القادة العرب بعد اتفاق شرم الشيخ مؤكدا ان التعنت وسياسة الإملاءات تمارسها إسرائيل يوميا ضد الفلسطينيين.

وقال إنه لا يوجد ما يدعو للتفاؤل ووضع بساط أحمر امام شارون في العواصم العربية وان هذه الجائزة يجب أن تتأخر ويقدر عمق السلام يكون عمق التطبيع، وانه إذا حاز شارون على كل شيء سيكون التطبيع تطويعا أكثر من كونه بابا للتسوية منوها بأنه لا يقول بإلغاء علاقات قائمة مع اسرائيل ولكن بالامتناع عن تقديم الجوائز مقابل لا شيء وان شارون عندما يخرج مهرولا من غزة يجب ألا يعطى جائزة.

وقال إن الحركة العربية للتغيير التي يقودها لا تؤيد خطة الانسحاب من غزة وامتنعت عن التصويت إزائها قائلا: إننا كفلسطينيين نريد الرحيل للقوات الاسرائيلية عن كافة الأراضي التي احتلتها عام 1967 ولكن اسرائيل لن تفكك جميع المستوطنات بموجب الخطة وان الخروج من غزة لا يعدو كونه جزءا من التخلص من عبء أمني وعسكري واجتماعي واقتصادي شكلته غزة لإسرائيل.

واكد وجود فجوة كبيرة في المواقف الاسرائيلية والفلسطينية قائلا: إن بعض العرب ينبهرون حينما يستعمل شارون مصطلح دولة فلسطينية، وألا يتحدث حينئذ عن دولة ذات سيادة لكنه يعني دولة ممزقة على 60٪ من الأراضي الفلسطينية المحتلة وذات حدود مؤقتة وهو الأمر الذي يعد اكتشافا اسرائيليا جديدا إذ لا توجد دولة في العالم ذات حدود مؤقتة، والغريب ان تتبنى الإدارة الأمريكية هذا الطرح وتريد أن تلزم به الفلسطينيين غير ان الرئيس محمود عباس أبو مازن يدرك حقيقة المراوغة الاسرائيلية وانه لايوجد شيء في اسرائيل أكثر ثباتا من المؤقت! وأضاف الطيبي في المحاضرة ان شارون عندما يقول بدولة ذات حدود مؤقتة فانه يعني دولة الجدار الذي يخترق البيوت الفلسطينية في تحد للإرادة الدولية، وتعمده لإذلال الشعب الفلسطيني.

واكد ان ما نطالب به هو دولة فلسطينية على حدود 1967 عاصمتها القدس مع حل عادل لقضية اللاجئين وتفكيك كامل المستوطنات والكف عن سياسة الباب الدوار التي تتبعها اسرائيل في التفاوض مع الفلسطينيين.

وقال إننا لسنا قريبين من الحل الدائم وإنما من التهدئة ومحاولة تخفيف معاناة الفلسطينيين مؤكدا ان اقصى ما يمكن ان يقدمه شارون بعيدا عن أدنى ما يمكن ان يقبل به أبو مازن وهي فجوة ليس من السهل ردمها، وحذر من استمرار الاستيطان حول القدس مؤكدا ان فشل مفاوضات كامب ديفيد بين الرئيس الراحل أبو عمار وايهود باراك يعود الى قضية القدس بشكل أساسي وقضية اللاجئين وان القدس يجب أن تبقى عربية وعاصمة للدولة الفلسطينية لا كما اقترح كلينتون بوجود سيادة عربية على الأحياء العربية بالمدينة وسيادة يهودية على الأحياء اليهودية بها، وشدد على ضرورة الا يتنازل القادة العرب في قمتهم القادمة عن الحقوق الأساسية في قضية اللاجئين وان يبقى النص الذي اعتمدته قمة بيروت كما هو دون تغيير.

شارون أوقف التصفية الجسدية مع استمرار العدوان اليومي ضد الشعب والأرض

وتوقع الطيبي ان يرفض شارون في لقائه بالرئيس بوش في ابريل المقبل مطالب القيادة الفلسطينية خاصة المتعلقة بفتح مفاوضات حول الحل الدائم بدلا من الحلول الانتقالية وشدد على ضرورة أن يؤكد القادة العرب خلال لقاءاتهم مع الرئيس الأمريكي بوش على أهمية فتح مفاوضات فلسطينية-إسرائيلية حول قضايا الحل الدائم، وعدم اعطاء فرصة لشارون ليمارس سياسة الإملاء والمراوغة ضد الفلسطينيين، واستعرض الطيبي خلال المحاضرة معاناة الفلسطينيين من عرب 48 الذين هم في مواجهة يومية مع العنصرية الاسرائيلية الدائمة، مؤكداً ان عرب 48 يشكلون 20٪ من عدد سكان اسرائيل وما نسبته 13٪ من الناخبين الاسرائيليين ويصل عددهم الى مليون و100 الف نسمة.

لكن هذه النسبة تعاني من التمييز والتجاهل وعدم الاعتراف بحقوقها كأقلية عربية، وانطلاقا من تعريف اسرائيل نفسها على انها دولة يهودية وديمقراطية فإن اليهود هم المفضلون على الجميع ولا تعترف اسرائيل إلا بوجود قومية واحدة وتتجاهل حقوق القومية العربية، ودعا العرب الى الاهتمام ومد جسور التواصل مع عرب 48 في الدولة العبرية وفتح المجال امام طلابهم للدراسة بالجامعات العربية منوها بالدعم الذي وعدت به جامعة قطر في هذا الصدد وبدعم الأردن حيث يدرس عدد من طلاب 48 في الجامعات الأردنية، وكان الطيبي قد نوه في بداية المحاضرة بدعم دولة قطر الدائم للشعب الفلسطيني معربا عن شكره للترحيب الحار الذي قوبل به في المحاضرة وخلال الزيارة.

وكانت المحاضرة بدأت بتقديم من الدكتور يوسف الحر نائب رئيس الجامعة لشؤون البحوث وحظيت بحضور أكاديمي من أساتذة الجامعة وحضرها القائم بالأعمال بسفارة دولة فلسطين السيد تحسين الميقاتي والقنصل قاسم رضوان والمستشار الثقافي الدكتور يحيى الأغا.